[460] عملت (1) من خير. ثم قال: يا حنفية ! ألم تحمل بك أمك في زمان قحط قد منعت السماء قطرها، والارضون نباتها، وغارت العيون والانهار حتى أن البهائم كانت ترد المرعى فلا تجد شيئا، وكانت امك تقول لك انك حمل مشوم في زمان غير مبارك، فلما كان بعد تسعة أشهر رأت في منامها كأن قد وضعت بك (2)، وأنها تقول: إنك حمل مشوم في زمان غير مبارك، وكأنك تقولين: يا امي لا تتطيرن بي فإني حمل مبارك أنشأ منشأ مباركا صالحا (3)، ويملكني سيد، وارزق منه ولدا يكون للحنفية (4) عزا، فقالت: صدقت. فقال عليه السلام: إنه كذلك وبه (5) أخبرني ابن عمي رسول ا صلى ا عليه وآله. فقالت: ما العلامة التي بيني وبين امي ؟. فقال لها: لما وضعتك كتبت كلامك والرؤيا في لوح من نحاس وأودعته عتبة الباب، فلما كان بعد حولين عرضته عليك فأقررت به، فلما كان بعد ست سنين عرضته عليك (6) فأقررت به، ثم جمعت بينك وبين اللوح وقالت لك: يا بنية إذا نزل بساحتكم سافك لدمائكم، وناهب لاموالكم، وساب لذراريكم، وسبيت فيمن سبي، فخذي اللوح معك واجتهدي أن لا يملكك من الجماعة إلا من عبرك (7) بالرؤيا وبما في هذا اللوح. فقالت: صدقت... يا أمير المؤمنين (ع)، ثم قالت: فأين هذا اللوح ؟ فقال: هو في عقيصتك، فعند ذلك دفعت اللوح إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام (8) فملكها

_____ (1) في الفضائل: وإن ا تعالى يؤتي كل نفس ما أتت.. (2) في (س): رضعت بك، وفي المصدر: كأن وضعتك. (3) في الفضائل: نشوت نشوا صالحا.. (4) في المصدر: لبني حنيفة. (5) في المصدر: صدقت فإنه كذلك، فقال: وبه.. (6) في الفضائل: فلما كانت ثمان سنين عرضت عليك.. (7) في (ك) جاءت نسخة بدل: من يخبرك، كذا جاءت في المصدر. (8) هنا سقط جاء في الفضائل هكذا: ثم قالت: يا معاشر الناس ! اشهدوا أني قد جعلت نفسي له عبدة، فقال عليه السلام: بل قولي زوجة، فقالت: اشهدوا أن قد زوجت نفسي - كما أمرني - بعلي = _____